رسالتان

الى أول مقاتل قبل تراب سيناء

ترى ، ارتجفت شفاهك ،
عندما أحسست طعم الرمل والحصباء
بطعم الدمع مبلولا
وماذا استطعمت شفتاك عند القبلة الاولى
وماذا قلت للرمل الذى ترثر فى خديك أو كفيك ،
حين انهمرت تسبيحا وتقبيلا
وحين أراق فى عينيك شوقا كان مغلولا
ومد لعشقك المشبوب ثوب الرمل محلولا

•

وبعد أن ارتوت شفتاك
تراك كشفت صدرك عاريا بالجرح مطلولا
دما ومسحته فى صدرها العريان
وكان الدمع والضحكات مجنونين فى سيماك
وكنت تبث ، ثم تعيد لفظ الحب مذهولا

•

ترى ، أم كنت مقتصدا كأنك عابد متبتل يستقبل النفحات
ويبقى السر طى القلب مسدولا
ترى ، أم كنت ترخى فى حبال الصبر ،
حتى تسعد الاوقات ،
حين تطول كفك كل ما امتدت عليه الشمس والامداء
وتأتى أمسيات الصفو والصبوات
يكون الحب فيها كاملا ، والود مبذولا
تنام هناك بين ضلوعها ، ويذوب فيك الصمت والاصداء
ويبدو جسمها الذهبى متكئا على الصحراء
يكون الشاهدان عليكما : النجم والانداء
ويبقى الحبل للآباد موصولا

شعر :
صلاح عبد الصبور